تنديد واسع باساءة صحيفة الشرق الأوسط السعودية للشعب العراقي وزوار الاماكن الدينة، وبدء التحرك الرسمي قضائياً

توالت ردود الأفعال العراقية المستهجنة لتقرير صحيفة "الشرق الأوسط" السعودية الكاذب والذي تحدثت فيه عن وجود "تحذيرات أممية من حالات حمل غير شرعي في كربلاء".

وفي تعليقها على التقرير، طالبت رئاسة الجمهورية العراقية، الأحد، السلطات العراقية المعنية باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لمنع تكرار ذلك، فيما نفت علاقتها بأي صحفي أو موظف أو مستشار إعلامي عراقي أو أجنبي يتعاون مع الصحيفة.

وقال المكتب الإعلامي للرئاسة في بيان صحفي إن الرئيس فؤاد معصوم يستهجن "إساءات صحيفة الشرق الأوسط إلى الزيارة الأربعينية وشرف العراقيات بتلفيق إشاعات ومزاعم على لسان منظمات دولية نفتها كليا"، مطالبا السلطات العراقية المعنية بـ"اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لمنع تكرار مثل هذه التجاوزات المدانة وحماية مصالح البلاد"، وأضاف أن "مثل هذه الإساءات والمزاعم المشبوهة تخدم الجماعات الإرهابية"، نفيا في الوقت ذاته "وجود أي علاقة لرئاسة الجمهورية بصحفي أو موظف أو مستشار إعلامي عراقي أو أجنبي يتعاون مع الصحيفة المذكورة".

العبادي يطالب الصحيفة والجهة المالكة لها بالاعتذار

الى ذلك طالب مكتب رئيس الوزراء حيدر العبادي، الأحد، صحيفة "الشرق الأوسط والجهة المالكة لها" بتقديم الاعتذار الى الشعب العراقي بشأن تقريرها الذي نشرته اليوم حول "وجود حالات حمل غير شرعية في كربلاء"، فيما أكد حق العراق بمقاضاة الصحيفة.

وقال المكتب في بيان صحفي، إن "التقرير الملفق الذي نشرته صحيفة الشرق الاوسط بعددها الصادر اليوم الاحد، يشكل اساءة للشعب العراقي الغيور الذي يقاتل ويضحي بخيرة ابنائه دفاعا عن الارض والشرف والكرامة"، وطالب مكتب العبادي، "الصحيفة والجهة المالكة لها" بـ"تقديم اعتذار للشعب العراقي على التقرير السيء الملفق الذي كذبته منظمة الصحة العالمية، والابتعاد عن نشر الاخبار المضللة والتحريضية"، مؤكدا أن "العراق يحتفظ بحقه في مقاضاة الصحيفة المذكورة وفق الاصول والقوانين المعمول بها".

التحالف الوطني يدعو الى اتخاذ الإجراءات القانونية بحق الصحيفة السعودية

بدوره دعا التحالف الوطني العراقي، القضاء والحكومة الى اتخاذ الإجراءات القانونية بحق صحيفة الشرق الاوسط السعودية، مستنكراً إساءة الصحيفة لزوار أربعينية الإمام الحسين.

وقال التحالف في بيان صحفي، إنه "في الوقت الذي يحيي فيه الملايين من المؤمنين ذكرى أربعينية الامام الحسين(ع) ، ورغم تجاهل العديد من وسائل الإعلام العربية والإسلامية هذا الحدث المليوني الكبير، أطلت علينا صحيفة (الشرق الأوسط) بتقرير كاذب وملفق، أساءت فيه إلى الشعائر الحسينية، وطعنت بشرف القائمين عليها، وملأته بافتراءات جافت الحقائق، وتنكرت لأبسط قواعد المهنية والموضوعية".

واستنكر البيان "هذه الإساءة التي مست شرف العراقيين جميعا والتي لا نستبعد ان تكون جزءً من الحملات الممنهجة ضد شعبنا، خاصة وانه أصبح قاب قوسين او أدنى من النصر الناجز على الدواعش الأشرار"، ودعا التحالف في بيانه "القضاء والحكومة العراقية الى "اتخاذ الإجراءات المناسبة، قانونياً وتنفيذياً ضد هذا التجاوز، كما نطالب المؤسسات التي ترعى العمل الإعلامي في إتحاد الصحفيين العرب وإتحاد الصحافة الإسلامية، وباقي المؤسسات النقابية الدولية، باتخاذ إجراءات تأديبية صارمة ضد هذه الصحيفة".

الجبوري: الصحيفة اساءت الى شرف العراقيين

كذلك أكد المكتب الاعلامي لرئيس مجلس النواب سليم الجبوري أن كرامة العراقيين وحرمة إعراضهم واحدة لا تتجزأ، وشدد بيان صادر عن الجبوري على ضرورة التزام الإعلام بمعايير المهنية والموضوعية، وعلى التثبت من صحة الإخبار ومصادرها، فإننا نؤكد رفضنا القاطع لكل ما من شأنه المساس بشرف العراقيين، وتابع "كما اننا نغتنم الفرصة لإدانة كل الافتراءات التي تصدر من هذا الطرف او ذاك والتي تنال من العراقيين، وان كرامة العراقيين وحرمة إعراضهم واحدة لا تتجزأ وكل الشعب العراقي مسؤول عن الدفاع عن هذه المقدسات وفي مقدمتهم قادة البلد وصناع القرار".

السيد الصدر: تقرير الصحيفة السعودية تعدٍ قذر

بدوره وصف زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر، الأحد، تقرير صحيفة "الشرق الأوسط" السعودية بأنه "تعدٍ قذر"، مهددا بغلق مكتب الصحيفة في العراق بطرق "معهودة" في حال لم تقدم اعتذارا للعراقيين، فيما طالب الحكومة باتخاذ موقف حازم إزاء ذلك.

وقال الصدر في معرض رده على سؤال من أحد أتباعه بشأن ما جاء في التقرير، بحسب بيان لمكتبه تلقت السومرية نيوز، نسخة منه، إن "هذا كذب، وخصوصا بعد نفي منظمة الصحة العالمية، وهذا يسيء للإعلام والإعلاميين"، لافتا إلى أن "فيه تعد وقح وقذر على ملايين الناس ومعه لابد لها من الاعتذار وإلا سنطالب بإغلاق المكتب بطرقنا المعهودة،"وأضاف الصدر أن "على الحكومة العراقية التعامل مع هذه الجريمة بحزم"، مبينا أن "هذه الجريدة تحت رعاية سعودية فهل نسيت السعودية أنها من الدول الإسلامية الأولى في عدد الملحدين فيها؟ أم نذكرها أن هيئة الأمر بالمعروف أساءت لسمعة الإسلام وأنتجت كفرا وإلحادا وظلما ونفورا من المسلمين"، وأشار الصدر إلى أن "إشاعة مثل هذه الأمور إنما هي ضمن السياسات الطائفية القذرة فعلى الحكومة السعودية التعامل معهم بحزم".

منع تدوال الصحيفة السعودية في طائرات الخطوط الجوية العراقية

من جانبه وجه وزير النقل كاظم فنجانم الحمامي، الأحد، بـ"منع" تداول صحيفة "الشرق الأوسط" في طائرات الخطوط الجوية العراقية وعدم التعامل معها بأي شكل من الأشكال لنشرها "أكاذيب" تسيء للشعب العراقي، وقال الحمامي في بيان صحفي ، إنه وجه بـ"منع تداول صحيفة الشرق الاوسط السعودية في طائرات الخطوط العراقية، فضلا عن عدم الترويج والإعلان او التعامل بأي شكل مع هذه الصحيفة بسبب

نشرها اكاذيب تسيء لغالبية الشعب العراقي وشعائرهم الدينية ومقدساتهم".

تحركات قضائية ضد الصحيفة السعودية

وفي سياق متصل أعلن وزير العدل حيدر الزاملي، الأحد، عزمه رفع دعاوى قضائية ضد صحيفتين سعوديتين على خلفية نشر أخبار "مغرضة" بحق العراق، وقال الزاملي في بيان مقتضب، "سنرفع دعاوى قضائية ضد صحيفتي الشرق الاوسط والرياض لنشرهما الأخبار المغرضة بحق الوزارة والعراقيين".

الى ذلك دعت رئيس حركة إرادة النائب حنان الفتلاوي، الأحد، الحكومة العراقية الى "منع" تداول وتسويق صحيفة الشرق الأوسط في العراق بسبب لجوئها الى "الكذب والإفتراء" من اجل الإساءة الى العراقيين، فيما أكدت إنها ستقيم دعوة قضائية ضد الصحيفة، وقالت الفتلاوي في بيان صحفي، "يبدو أن المسيرة المليونية الكبيرة والصورة الطيبة التي عكستها الشعائر الحسينية من كرم العراقيين وتواضعهم وتعاونهم وتكاتفهم قد أغاض دعاة الطائفية، إضافة إلى الانتصارات الأخيرة التي حققتها قواتنا الأمنية بكافة صنوفها وما رافقها من تلاحم شعبي غير مسبوق لكل المكونات قد أغاض الدواعش وإعلامهم المأجور".

وأقرت صحيفة "الشرق الأوسط" السعودية، الأحد، بوجود معلومات "مغلوطة" في تقريرها الأخير الذي تحدث عن وجود "تحذيرات أممية من حالات حمل غير شرعي في كربلاء"، وفيما أعلنت إيقاف التعامل مع محررها في بغداد، أكدت التزامها بـ"المعايير المهنية والأخلاقية".

وقالت الصحيفة في تعليق على بيان لـ"منظمة الصحة العالمية ينفي تقريرها، إنه من خلال التزامها بـ"مبدأ الأعراف المهنية والمصداقية تنشر هذا النفي لتصحيح المعلومات المغلوطة التي تضمنها (التقرير(، وأضافت أنه "تم إيقاف التعامل مع محرر الصحيفة في بغداد الذي تسبب بنشر التقرير"، مؤكدة أنها "تلتزم بالمعايير المهنية والأخلاقية والدقة والموضوعية".

ونشرت صحيفة "الشرق الأوسط" السعودية في عددها الصادر اليوم الأحد، تقريرا ورد فيه تصريح نسب إلى منظمة الصحة العالمية، بشأن ما وصفته بـ"تحذيرات أممية من حالات حمل غير شرعي في كربلاء"، فيما كذبت المنظمة ذلك، وأدانت بشدة إقحام اسمها في هذا التقرير الذي وصفته بـ"المفبرك"، كما هددت بمقاضاة ناشريه.